

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -461

سعد الشثري

قل ان يستولى الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكمال يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بأفضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمنية والمكانية بدورس تسجيلية و مباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

تؤهل طالب العلم للترقى في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو دوت اورج انفول ات كيه اي يو دوت اورج هاتف صفر صفر تسعه ستة ستة ستة ستة ستة ستة صفر - 00:01:38

اثنان اثنان الحمد لله باري البرايا منشى الخلائق مبدعهم بلا مثال سابق. الاول المبدي بالابتداء الاخر الباقي بلا انتهاء. احمده سبحانه واشكره من مساوى عملي استغفره واستعينه على نيل الرضا واستمد لطفه فيما قضى. وبعد اني باليقين اشهد شهادة الاخلاص الا يعبد بالحق مألوه سوى الرحمن - 00:02:08

من جل عن عيب وعن نقصان وان خير خلقه محمدا. من جاءنا بالبيانات والهدى رسوله الى جميع الخلق بالنور والهدى ودين الحق صلى عليه ربنا ومجد والال والصحاب دواما سرمدا. وبعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في - 00:02:32

في برنامجكم برنامج تيسير الفقه البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بشكل ميسر مختصر نناقش فيه مع ضيفنا ما اشكل علينا من اجابات وسائلة واستشكالات يجيب فيه ضيفنا على اسئلتنا الموردة في ابواب الفقه بشكل ميسر مختصر يستفيد منه كل راء وسامع. يسرنا - 00:02:52

مشاهدينا الكرام في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن ناصر الشثري فنرحب بفضيلة الشيخ. الله يحييك وارحب بك بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال وان يجعل اعمالنا واياكم خالصة لوجهه الكريم. الله - 00:03:12

مشاهدينا الكرام نحن معكم في كتاب الجنائز. وقد اخذنا في الحلقتين الماضيتين مقدمتين حول كتاب الجنائز وفي اول باب فعلنا ان نبدأ باذن الله جل وعلا في هذه الحلقة بأسئلة حول كتاب الجنائز - 00:03:32

فاول سؤال يشكل على كثير من الناس وهو مشهور على السنة الناس في حال اذا مات الميت قال بعض الناس المغفور له فلان او المرحوم فلان. فهل هذه اللفظة تطلق على الميت جائزة او لا - 00:03:49

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان المؤمن حريص على ان يكون موافقا للشرع في اقواله وفي اعماله وفي اعتقاداته كم من انسان يتكلم بكلمة تكون من باب الرجم بالغريب - 00:04:06

والقول على الله بلا علم فادعاء ان فلان مرحوم او انه مغفور له لا دليل عليه ولا يدرى ما حاله ولذلك ورد في عدد من الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحكم على الاموات - 00:04:29

وقد قال صلى الله عليه وسلم والله لما نهى بعض اصحابه عن ان يتكلم عن بعض الاموات باثبات جنة او نار قال والله ما ادري وانا

رسول الله ما يفعل بي - 00:04:51

فإذا كان ذلك في حق النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يقال في غيره؟ ومن هنا النبي صلى الله عليه وسلم لا شك انه من اهل الجنة
وقد جاءت بذلك نصوص - 00:05:07

ولكن غيره لا يصح لنا ان نثبت له جنة ولا نارا ومن هنا لا يصح لنا ان نجزم بأنه قد رحم او غفر له. وانما يقال غفر الله له على جهة الدعاء - 00:05:19

لا على جهة الاخبار ولا شك ان الدعاء للاموات مما ينتفعون به ويؤثر في آآ امورهم فمن هنا يحسن بالناس ان يحرصوا على الدعاء لامواتهم وان يتركوا هذه العبارات التي لا يستفيد الميت منها بشيء - 00:05:35

اذا قيل المغفور له فلان ما هي فائدته؟ خلاف ما لو دعوت له فقلت غفر الله له فانه يستفيد بمثل هذا اللفظ. نعم. جميل لكن التقييد والاحتراس في هذا مثلا المغفور له باذن الله - 00:05:57

او المرحوم باذن الله هذا جائز لكن الاولى والاحسن ما ينتفع به الميت اذا دعي له فقيل غفر الله له نسأل الله ان يرحمه وان يرفع درجته في الجنة. نسأل الله ان يرضي عنه. نسأل الله الى غير ذلك من الالفاظ التي تكون دعاء فيستفيدها - 00:06:10

الميت منها. نعم. جميل. اه نحن اه يعني ما دمنا في كتاب الجنائز واه متعلق يعني اول كتاب الجنائز اسئلة حول المريض وحول آآ يعني حال المريض فعلنا ان نسأل بعض الاسئلة حول التداوي بالنسبة للمريض - 00:06:30

وهو يأخذ الدواء هل يعني حكم التداوي مباح او التداوي بمحرم لأن قبل ان نأتي الى مسائل التداوي نتكلم عن المرض. نعم المرض من الامور التي قدرها الله عز وجل على العباد - 00:06:50

لا مناص للعبد منها وذا قدر الله شيئا فلا بد ان يقع ولا يعني هذا ان نترك الاسباب بل بدل الاسباب مطلوب المريض ينال اجرها عظيمة في مرضه اولها المرض في ذاته يكفر الله عن سيناته بسبب المرض - 00:07:05

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من هم ولا نصب ولا وصب يعني مرض حتى الشوكه يشاكها الا كان ذلك كفارة لذنبه وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:33

من يرد الله به خيرا يصب منه يعني تأتيه المصائب وقال صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وقد اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:07:53

اصابه آآ المرض لو كان آآ عدم المرض خيرا لسلم منه النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك المقصود ان النوع الاول من انواع الاجور في المرض تكفير السيئات والذنوب بسبب المرض - 00:08:10

الباب الثاني من ابواب العبادة الذي يتعلق بالمرض هو باب الصبر فان المؤمن اذا اصابه المرض فصبر كان ذلك من اسباب نيله للاجر الكبير وقد قال الله عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - 00:08:32

حساب ويقول النبي صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له ويقول صلى الله عليه وسلم ما اعطي احد عطاء اوسع - 00:08:50

من الصبر خيرا واوسع من الصبر والنصوص في الترغيب في الصبر والتحث عليه كثيرة متعددة العبادة الثالثة التي ينالها المريض عبادة الرضا فان العبد اذا رضي باقدر الله المؤلمة اجر على ذلك - 00:09:13

قد ورد في الحديث ان من قال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا غفر له ذنبه فانظر ما معنى الرضا بالله ربا الرضا بالله ربا يتضمن ثلاثة امور - 00:09:34

الرضا بان الله هو المتصرف في الكون ومن ثم نرضى بكل قطاء قدره الله علينا ولو كان في الاصل مکروها عند الاخرين والساںي ان نرضى بالله الها فالعبادتنا كلها لله بربنا من انفسنا - 00:09:54

والثالث ان نرضى باسماء الله وصفاته. ان نرضى باسماء الله وصفاته اذا حصل العبد درجة الرضا حصل رتبة عالية من رتب هذا الدين العبادة الرابعة التي يحصلها الانسان بالمرض ان - 00:10:18

العبد اذا بذل الاسباب في هذا المرض ليزول عنه كان مأجورا مثابا لانه بذلك يبقي بدنـه باذن الله سنوات يتمكن فيها من عبادة الله عز وجل، ولذلك بعض الناس قد يترك التداوـي - 00:10:37

وجل ولذلك بعض الناس قد يترك التداوى - 00:10:37

فتقول لماذا تترك التداوي نقول اخطأت بمثل هذا لماذا؟ لانك اذا فعلت التداوي فانت باذن الله عز وجل قد فعلت سببا قد يؤثر في يقائك الله سنوات اه وتأخرك وفاتك فتتمكن من عبادة الله بานواع العبادات فيكون سببا من اسباب تحصيلك للاجر العظيمة -

00:11:00

فالمعنى أن الأجر التي يحوزها المريض أجر كثيرة متعددة، هذا النوع الرابع الذي هو بذل الأساليب قد يكون بذل السبب قبل حصول المرض كما في التوظيف كما في إهانة المريض - 26:11:00

كما في نوم الانسان براحة كما في آآ التزامه التمارين وآآ ما آآ قد يؤثر على سلامه بدنـه وصحـة بدنـه ونحو ذلك وهـذا ايـضا مـثلـه انـواع اـه التطـعـيمـات والـحقـونـاتـ التي تكونـ لـلـاـمـارـضـ قبلـ نـزـولـهاـ.ـ فـهـذـهـ منـ هـذـاـ النـوـعـ.ـ وـمـثـلـهـ ايـضاـ تركـ الدـخـولـ فيـ بـلدـ 00:11:53

لے کر اپنے بیوی کی طرف پڑھ دیا۔ میں نے اپنے بیوی کو اپنے بیوی کی طرف پڑھ دیا۔

فهذا ايضا من بذل الاسباب اه التي تؤدي الى حفظ سلامه البدن ويؤجر العبد عليها متى قصد بها التقرب لله عز وجل - 00:12:24

تقديم معنا ان ما يتعلق بالصبر والصبر يتضمن ثلاثة امور بحيث ت慈悲 الجوارح ان اظهار التجزع وي慈悲 اللسان عن اظهار الشكوى

ويصبر القلب يعني القنوط عن القنوط من رحمة الله. كل هذا مما يدخل في الصبر - 00:12:49

بعض الناس اذا اصابته المصيبة شق ثيابه و آآ جرح نفسه ونحو ذلك فمثل هذه الاعمال كلها ليست من الصبر في شيء هكذا ايضا مما يتعلّق بهذا ان من انواع الصبر عدم الجزء - 00:13:20

يتعلق بهذا ان من انواع الصبر عدم الجزء - 00:13:20

وعدم الشكوى من اقدار الله المؤلمة. تشتكي من لمن تشتكي الخالق الى المخلوق الضعيف الذي انت واياه في قدرة الله عز وجل تشتكي من هل يدخل في هذا اخبار المريض عن مرضه؟ اذا قال المريض انا مريض او يؤلمني المكان الفلاني من بدني هل هو -

00:13:40

على جهة الشكوى وإنما على جهات - 06:14:06

قال خبر لما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ورأساه او قالت بعض نسائها رأساه فقال بل انا وا رأساه هذا قوله

وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم أن أخوه أخبر عن نزول بعض الأمراض به في مواطن آم متعددة ومن هنا فلا حرج على الإنسان في أن يخبر بها المرض قد ندا به لكن لا يكفيه علم حمة الشكم وإنما يكفيه علم حمة أهلا الخبراء - 00:14:37

ان يخبر بان المرض قد نزل به لكن لا يكون على جهة الشكوى وانما يكون على جهة اه الاخبار - 00:14:37

الآن في ذلك انتهى الإمام أحمد عن الانين - 00:15:00

الانين فبعد ذلك انتهى الامام احمد عن الانين - 00:15:00

لم يأن في مرضه وخشيته من ان يكون ذلك اظهارا للجزع وعلى كل اذا خرج الانسان اذا خرج انين من الانسان بدون شعور منه فانه لا يواخذ به ولا يعد من الجزء - 00:15:21

يؤاخذ به ولا يعد من الجزء - 00:15:21

في شيء أما إذا كان قاصدا له فحين اذ نقول اخطأت بمثل هذا وانين المريض لا ينفعه بشيء لا ينفعه بشيء ولا يخفف عنه من مرضه بل قد يزيد ذلك المرض - 00:15:39

من مرضه بل قد يزيد ذلك المرض -

اه تكلمت عن التداوي ما حكم التداوي الاصل في التداوي ما هو هذه مسألة خلافية بين الفقهاء لهم اقوال متعددة طائفة تقول بان التداوي واجب يأثم الانسان بتركه وطائفة تقول - 00:15:59

التداوي واجب ياثم الانسان بتركه وطائفة تقول - 00:15:59

التداوي فانه حينئذ يتتأكد في حقه تأكدا اه متعينة - 00:16:25

وذلك لأن الشريعة قد امرت بالتداوي. والنبي صلى الله عليه وسلم قال عباد الله تداووا فانه ما من إلا وله دواء آثثت ان النبي صلى

الله عليه وسلم استعمل الدواء - 00:16:53

فان قال قائل بأنه قد ورد في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان السبعين الفا للذين يدخلون الجنة لا يسترقون فنقول هذا اللفظ المراد به طلب الرقية - 00:17:14

فلا فهو لاء المتكولون الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب اه لا يسترقون بمعنى انهم لا يطلبون الرقية من غيرهم فحينئذ هناك فرق بين انواع التداوي وبين الراقي وبين الرقية - 00:17:32

من جهة حقيقتها في ذاتها ومن جهات ان التداوي قد يكون باجرة وليس لاحد من الناس على طالب الدواء منه فخلاف الرقية فان الراقي في الغادب لا يأخذ اجرة. ومن ثم اذا طلبت منه فانك لا تطلبه على سبيل - 00:17:54

الايجار لتدفع له عوضا والشريعة ترغب المسلمين في عدم الاكتثار من سؤال الاخرين. لما يتضمنه ذلك من نوع استصغار لهم او مذلة آه لهم. ومن هنا هذا الحديث لا يسترقون لا علاقة له بالبحث عندها. ويidel على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرقي نفسه - 00:18:18

له وجاء في الحديث ان عائشة بعد مرض النبي صلى الله عليه وسلم كانت تنفث في يديه ثم تمسح بهما جسده قد قال صلى الله عليه وسلم في هذا الباب من استطاع منكم ان ينفع اخاه - 00:18:43

فليفعل. فلينفعه فعل هذا على ان المذموم هو طلب الرقية واما التداوي بدون ان يكون هناك طلب رقية فلا يدخل في هذا الباب شيء يبقى هنا هل الدواء مؤسر - 00:19:01

باستجلاب الشفاء والعلاج او هو غير مؤثر فنقول في هذا التداوي سبب من الاسباب والاسباب تؤثر لكن لا بذاتها وانما يجعل الله وانما يجعل الله عز وجل. هذا خلاصة مذهب اهل السنة والجماعة في هذا الباب - 00:19:22

ان نعتقد ان الاسباب مؤثرة لكن لا بذاتها وبهذا ننافي ونخالف مذهب الشاعرة الذين يقولون ان الاسباب لا تؤثر وفي نفس الوقت نخالف مذهب المعتزلة الذين يقولون الاسباب تؤثر بذاتها - 00:19:48

ليس بخلق الله ونحن نقول تؤثر لكن بخلق الله عز وجل وتقديره سبحانه وتعالى ومن هنا هذا ما يتعلق ايضا بالادوية مؤثرة لكن لا بذاتها وانما يجعل الله جل وعلا - 00:20:08

فبالتالي نعلم ان التداوي ليس آآ متنافيا مع التوكيل ليس متنافيا مع التوكيل وليس متنافيا مع درجة ترك طلب الاخرين وسؤالهم. نعم جميل. اه هذا في اه حكم التداوي عموما - 00:20:26

آآ فصلنا نحن في التداوي بمباح وكذلك التداوي بمحرم حكم التداوي بالمحرم نعم التداوي بالمحرمات ما حكمه؟ نعم جماهير اهل العلم يرون ان التداوي بالمحرم لا يجوز وليس التداوي سببا مسوغا لتناول الحرام - 00:20:47

والاظهر ان التداوي بالمحرم لا يمكن ان يكون بمحرم ولا يمكن ان يكون الحرام سببا من اسباب الشفاء ولا يمكن ان يكون تناول واكل الحرام سببا من اسباب - 00:21:10

الشفاء وقد ورد في حديث ابن مسعود مرفوعة ان الله لم يجعل شفاء امتی فيما حرم عليها وهذا يدل على تحقيق صفات الله فهذا الرحيم هذا الرحمن هذا الذي آآ يريد الخير لعباده - 00:21:30

لا يمكن ان يحصر شفاءهم وعالجهم في امر آآ محروم ومن هنا كل المحرمات لا يصح ان يجعلها آآ انواعا من انواع الشفاء ومن امثلة ذلك مثلا يأتيك بعض الناس ويقول - 00:21:52

المعازف سبب من اسباب الشفاء فنقول هذا كلام خاطئ كلام باطل وانما هي بمثابة المهدى الذي يعود المرض بعد هذه التهدئة باقوى مما كان اه اذا كانت النفوس تتأثر فانما تتأثر التأثير العظيم بكتاب الله - 00:22:10

تأثير بهذه المعازف مؤقت قد يسكن تسكينا مؤقتا. لكن التأثير الحقيقي والقوي هو في ذكر الله وفي ايات كتابه العظيم من انواع هذا التمام التي تعلق ويقطن انها تقي من العين - 00:22:35

وانها تجلب الصحة وهذه التمام محرمة لانهم يعتقدون فيها اعتقادات شركية ولا تجوز اما ان يعتقد ان التمية نافعة ضارة او انها

سبب من اسباب جلب الدفع والضر والتمانم قد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التمانم - [00:22:56](#)
وامر بقطع اوتارها كذلك من انواع المحرمات التي آآ تستخدم في اه العلاج اه بعض الناس يعتقد ان الخمور او ان الدخان من انواع العلاج لمرض من الامراض وهذا اعتقاد فاسد خاطئ - [00:23:22](#)

آآ قد دلت النصوص الشرعية على ان الدواء انما يكون في الامور المباحة فالمحظوظ ان المحرمات لا يجوز التداوي بها وليس اصلا من اسباب آآ التداوي. نعم. آآ نكون بهذا السؤال قد - [00:23:46](#)

ان حلقتنا هذه الثالثة في كتاب الجنائز. نشكر للشيخ على ما قدم ونسأله الله سبحانه ان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين. وان على ما قدمه في ميزان حسناته وان يرفع مقامه ووالديه في عليين وان ينفع بكم جميعا مشاهدينا الكرام - [00:24:04](#)

اننا ننتفع مما سمعنا انهولي ذلك والقادر عليه. شكر لكم على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين. نسأل الله سبحانه ان يرحمنا جميعا برحمته وان يغفر لنا جميعا وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح انهولي ذلك والقادر عليه - [00:24:24](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة - [00:24:44](#)

للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بأفضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى أنحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدوروس تسجيلية و مباشرة - [00:25:14](#)

يدرس في الجامعة طلاب من أكثر من أربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطوة دراسية محكمة واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:25:37](#)

والدراسات الإسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر تسعة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان قل ان يستوي الذين يعلمون - [00:25:57](#)

لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - [00:26:29](#)